

رقم الوثيقة : POL 30/003/2004 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : 004

يُحظر نشره قبل : 21 يناير/كانون الثاني 2004 في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت غرينيتش

إعدام المذنبين الأطفال : آ ن الأوان لوضع حد لممارسة مخزية

قالت منظمة العفو الدولية اليوم في معرض إطلاقها لتحرك يدوم سنتين ويهدف إلى وقف عمليات الإعدام هذه بحلول العام 2005 إنه يجب أن يُصبح إعدام الأشخاص بسبب جرائم ارتكبوها عندما كانوا أطفالاً في ذمة التاريخ.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "التطورات الدولية الجارية لإلغاء عقوبة الإعدام قانونياً بالنسبة للمذنبين الأطفال تدفعنا إلى الاعتقاد بأن هدفنا بات في المتناول".

والمذنبون الأطفال هم أشخاص أدينوا بجرائم ارتكبوها عندما كانوا دون سن 18 عاماً. وفي تقرير صدر اليوم، توثق منظمة العفو الدولية عمليات إعدام هؤلاء المذنبين في ثماني دول منذ العام 1990 وهي : الصين وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإيران ونيجييريا وباكستان والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية واليمن. وقد غيّرت معظم هذه الدول الآن قوانينها لحظر استخدام عقوبة الإعدام ضد الأطفال، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الوحيدة التي تعترف علناً بإعدام المذنبين الأطفال والتي تدعي لنفسها الحق في فعل ذلك.

وتابعت منظمة العفو الدولية تقول إن "الولايات المتحدة الأمريكية تتظاهر بأنها الناصر العالمي لحقوق الإنسان، ومع ذلك تستأثر بـ 13 من أصل 19 عملية إعدام معروفة لمذنبين أطفال منذ العام 1998" مضيفة "بأنه مع اختفاء المخالفين الآخرين، يمكن القول إن الولايات المتحدة هي الدولة الأقل تقدمية في العالم بالنسبة لهذه القضية".

ومن المقرر إعدام ثلاثة سجناء آخرين - هم إدوارد كابتيلو وراوول فيلاريال وإفرين بيريز - في الولايات المتحدة قبل نهاية يونيو/حزيران بسبب جرائم ارتكبوها عندما كانوا في سن 17 عاماً.

وفي تقرير ثانٍ يصدر اليوم، تسلط منظمة العفو الدولية الضوء على قضية نانون وليامز الذي ينتظر تنفيذ حكم الإعدام فيه بالولايات المتحدة الأمريكية بسبب جريمة ارتكبوها عندما كان في سن 17 عاماً. كما توضح قضيته المشاكل الأوسع في قضايا الإعدام الأمريكية، بما في ذلك التمثيل غير الكافي للدفاع واستخدام الدولة لأدلة غير موثوق بها. وتدعو منظمة العفو الدولية إلى إجراء محاكمة جديدة لنانون وليامز لتبديد الشكوك التي أثّرت حول ذنبه منذ إجراء المحاكمة. وتماشياً مع القانون الدولي لا يجوز هذه المرة أن تكون عقوبة الإعدام خياراً مطروحاً.

وقد خلصت لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان إلى أن حظر إعدام المذنبين الأطفال بات معياراً للقانون القاطع ملزماً لجميع الدول وموازياً للحظر المفروض على التعذيب والإبادة الجماعية. ووصف اجتماع عقده الحائزون على جائزة نوبل مؤخراً إعدام المذنبين الأطفال بأنه "مغالٍ". وقال أربعة من قضاة المحكمة العليا الأمريكية، ينقصهم خامس

ليصبحوا أغلبية، إن إعدام أشخاص كانوا دون سن 18 عاماً وقت ارتكاب الجريمة يشكل "ممارسة مخزية" و"من مخلفات الماضي".

وإن الصفات التي يتسم بها الشبان مثل عدم النضج والتهور وسوء التقدير وتأثرهم بأقرانهم وتعرضهم لهيمنة الكبار أو اتخاذهم قدوة لهم، فضلاً عن قابلية الشباب لإعادة تأهيله وتغييره، تكمن وراء الحظر العالمي على استخدام عقوبة الإعدام في الجرائم التي يرتكبها الأطفال. وتشير الأدلة العلمية إلى أن نمو الدماغ يتواصل حتى العقد الثالث من عمر الشخص.

وخلصت منظمة العفو الدولية إلى "أن قتل المذنبين الأطفال هو قتل الأمل في المستقبل. فكل دولة في العالم تقريباً قد تخلت عن هذه الممارسة اليائسة. ويجب إقناع الأقلية بأنها تقف في الجانب الخطأ من التاريخ."

معلومات حول خلفية القضية

يحظر مبدأ في القانون الدولي قائم منذ زمن طويل استخدام عقوبة الإعدام ضد المذنبين الأطفال، وهم أشخاص كانوا دون سن 18 عاماً وقت ارتكاب الجريمة. واليوم صادقت 192 دولة على اتفاقية حقوق الطفل، وهي إحدى المعاهدات التي تحظر مثل هذه الإعدامات.

ومنذ العام 1990، سُجِّل تنفيذ 34 عملية إعدام لمذنبين أطفال حول العالم في ثماني دول، 19 منها في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أصل الدول الثماني، ألغت اليمن وباكستان والصين الآن هذا الاستخدام لعقوبة الإعدام، رغم أنه ما زالت هناك بعض المشاكل في إنفاذ القانون في الدولتين الأخيرتين. واعتمد البرلمان الإيراني في ديسمبر/كانون الأول 2003 مشروع قانون يرفع السن الدنيا لفرض عقوبة الإعدام إلى 18 عاماً، وهو ينتظر الآن اعتماده من جانب مجلس الأوصياء في البلاد. وألغت جمهورية الكونغو الديمقراطية المحاكم العسكرية الخاصة التي أدت إلى إعدام طفل في العام 2000. ولم تُسجل منظمة العفو الدولية أية عمليات إعدام كهذه في المملكة العربية السعودية منذ العام 1992 أو في نيجيريا منذ العام 1997. كما يظل حكم الإعدام قائماً على مذنبين أطفال في الفلبين والسودان.

ولزيد من المعلومات حول التحرك الذي تقوم به منظمة العفو الدولية ضد عقوبة الإعدام التي تفرض على المذنبين الأطفال يرجى الاطلاع على التقرير الذي يحمل عنوان :

أوقفوا إعدام الأطفال! ضعوا حداً لفرض عقوبة الإعدام ضد المذنبين الأطفال :
<http://web.amnesty.org/library/Index/ENGACT500012004>

خطأ قاتل : قضية نانون وليامز، مذنب طفل يواجه الإعدام استناداً إلى أدلة معيبة :
<http://web.amnesty.org/library/Index/ENGAMR510022004>.

الولايات المتحدة الأمريكية : نشوء معايير اللياقة :
<http://web.amnesty.org/library/Index/ENGAMR510032004>.

موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت الخاص بعقوبة الإعدام :
<http://web.amnesty.org/pages/deathpenalty-index-eng>

